

20910 - زوجها يلزمها بلبس النقاب وتريد النصيحة

السؤال

أنا ألبس الحجاب ولكنني لا ألبس النقاب ، قال زوجي بأنني إذا لم أغط وجهي فسوف يطلقني ، يقول بأنني يجب أن أطيعه في كل شيء يطلبه مني ، أنا لا أريد أن أعصيه ولكن لبس النقاب سيسبب لي الضيق والشدة ، ويحزنني كثيراً ، أظن بأنني أشعر بهذا الإحساس بسبب ضعف إيماني ولكنني أشعر بأنه يريد أن يغتصبني على فعل شيء لا أريد فعله . أرجو أن تنصحي في هذا الموضوع .

الإجابة المفصلة

قد دلت الأدلة من الكتاب ومن السنة على أنه يجب على المرأة أن تستر وجهها ، فمن هذه الأدلة قول الله عز وجل : (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُذِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيَّهُنَّ) الأحزاب / 59 ، والجلباب هو ما تجعله المرأة على رأسها مُرْخِيَّةً له على وجهها .

وعليك أيتها الأخ提 أن تتقي الله تعالى في هذا الأمر لتجمعي بين الاستجابة لأمرتين : أمر الله تعالى ، وأمر زوجك ، ولا شك أن في هذا خيراً لك وصلاحاً وعفافاً ، وهذا الأمر سيدخل السعادة على زوجك والهناه على بيتك ، والشعور بالضيق يزول مع الصبر والتعود عليه ، كما أن هذا الضيق سينقلب إلى فرح عندما ترين أثر لبسك له ، فأنت بذلك تستجيبين للأوامر الشرعية ، ولأمر زوجك الذي وافق شرع الله تعالى بأمره ، وتقطعين الطريق على شيطان الناظرين إليك ، وتحفظين نظر العفيفين أهل الخير عن النظر كذلك إلى ما لا يحل لهم ، وفوائد أخرى ترينها وتحسينها عندما تستجيبين لهذا الأمر .

وكثيراً ما تحسّرت الأخوات المنتقبات على السنوات الالاتي كنّ يكشفن فيها وجوههن بعد أن أكرمهن الله بالنقاب ، ولو دفع لواحدة منهن الآن مال الدنيا على أن تخلعه ما فعلت ، بل رأينا الكثيرات من العفيفات من تركت زوجها لأنه أراد أن يجبرها على خلع النقاب ، فتأملـي الفرق العظيم بين حالـك وحالـهن ، وأين نجدـ الآن من يحرصـ على عـفـاف وـسـترـ أـهـلـ بـيـتـهـ ؟ إنـهـمـ قـلـيلـ ، فـهـلـ نـفـرـطـ فيـ هـذـاـ القـلـيلـ أمـ نـشـكـرـهـ عـلـىـ فـعـلـهـ ذـلـكـ الذـيـ يـصـبـ فـيـ نـشـرـ الخـيـرـ فـيـ الـمـجـمـعـاتـ ؟ـ .

فنذكرـكـ بتقوـيـ اللهـ تعالىـ ، ونذـكـرـكـ بـفـعـلـ الـمـؤـمـنـاتـ الـلـاتـيـ استـجـبـنـ لـأـمـرـ اللهـ تـعـالـيـ :ـ (ـ وـلـيـضـرـنـ بـخـمـرـهـنـ عـلـىـ جـيـوبـهـنـ)ـ روـيـ الـبـخـارـيـ عنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ قـالـتـ :ـ لـمـ نـزـلـتـ هـذـهـ الـآـيـةـ أـخـذـ النـسـاءـ الـمـهـاجـرـاتـ أـزـرـهـنـ فـشـقـقـنـهـاـ مـنـ قـبـلـ الـحـوـاشـيـ فـاخـتـمـرـنـ بـهـاـ .ـ

وانظـريـ جـوابـ السـؤـالـ :ـ (ـ 21134ـ)ـ فـفـيـهـ بـيـانـ وـجـوبـ تـغـطـيـةـ الـمـرـأـةـ وـجـهـهاـ .ـ

ولـيـنـظـرـ زـوـجـكـ جـوابـ السـؤـالـ :ـ (ـ 20343ـ)ـ فـفـيـهـ :ـ وـجـوبـ نـصـيـحةـ الـزـوـجـ لـزـوـجـتـهـ وـطـرـقـ ذـلـكـ .ـ

وـالـلـهـ أـعـلـمـ .ـ